



مداخلة السيد الكاتب العام لوزارة الصحة والحماية
الاجتماعية

السيد عبد الكريم الفقيه

في المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2022

15 مارس 2022

10h30- 9h

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى
آله وصحبه

- السيدة وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)؛
- معالي السيد الأمين العام، جامعة الدول العربية؛
- معالي السيد الوزير (رئيس المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2022)؛
- السيدة نائبة الأمين العام للأمم المتحدة؛
- السيدات، السادة معالي الوزراء والوزيرات؛
- حضرات السيدات والسادة الأجلاء، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته؛

في البداية، أود أن أعبر عن سعادة المملكة المغربية للحضور معكم في هذا المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2022، تلبيةً لدعوة هيأتكم الموقرة التي لا تدخر جهداً في سبيل النهوض بكافة القضايا الاجتماعية وتدرّك جيداً إسهام هذه القضايا في الحفاظ على التلاحم المجتمعي كشرط لضمان العدالة الاجتماعية. كما يشكل هذا المنتدى، فرصة لتعزيز التعاون ونهج سياسة مندمجة وتشاركية و متماسكة للدول الأعضاء لاستعراض تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وذلك من أجل بلوغ أنظمة الحماية الاجتماعية الشاملة داخل المنطقة العربية.

حضرات السيدات والسادة؛

إن المملكة المغربية، تعتبر تحقيق الحماية الاجتماعية مدخلا أساسيا لا محيد عنه للنهوض بالعنصر البشري باعتباره حلقة أساسية في التنمية، ولبناء مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية والمجالية. ولقد خطت المملكة المغربية تحت التوجيهات الملكية السامية، خطوات واسعة، في بناء منظومة قوية توفر الحماية الاجتماعية لفئات واسعة، تكون قادرة على الحد من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما على الفئات الأكثر هشاشة، من قبل تلك التي ترتبت عن تداعيات جائحة كوفيد19، وأخذا كذلك بعين الاعتبار، التزامات المملكة المغربية المتعلقة بالحماية الاجتماعية والتي تم التقيدها في إطار الاتفاقيات الدولية، خصوصا التوصية الصادرة عن المنظمة العالمية للشغل بخصوص أساس الحماية الاجتماعية والأجندة الأممية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي يعد توسيع الحماية الاجتماعية من بين أهدافها الرئيسية.

ومن منطلق مسؤولياتها اتجاه مواطنيها، جندت الدولة المغربية مجموع هيئاتها لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد وتقديم استجابة فعالة لحماية مواطنيها في إطار منسق ومتناغم، لجميع إمكانات العمل والتنظيم التي من شأنها احتواء الجائحة، من خلال الحد من انتشارها قصد التقليل من الآثار والانعكاسات المترتبة عنها، مع اعتماد رصد حي لتطور الجائحة وتعزيز البنيات الصحية

الأساسية، وحصول الجميع على الأدوية واللقاحات، لتنضاف إلى التزام الدولة
للهيوز بالقطاع الصحي باعتباره أولوية وطنية استجابة لحاجيات المواطنين .
إن جميع القطاعات حققت إلتقائيتها في تخطيط منسجم، على الرغم من بعض
الإكراهات التي سعت البلاد الى استخلاص الدروس المفيدة منها، في أفق
تصحيحها عبر إرساء منظومة للحماية الاجتماعية الشاملة حدد جلاله الملك
محمد السادس، نصره الله، معالمها ومرتكزاتها فيما يلي :

- أولا : توسيع التغطية الصحية الأساسية الإجبارية بحلول نهاية سنة 2022
بحيث سيتمكن 22 مليون مستفيد إضافي من الاستفادة من التأمين الإجباري
الأساسي عن المرض الذي يغطي تكاليف العلاج والأدوية والاستشفاء؛
- ثانيا: تعميم التعويضات العائلية التي سيستفيد منها حوالي 7 ملايين طفل في
سن التمدرس خلال سنتي 2023-2024؛
- ثالثا : توسيع قاعدة الانخراط في أنظمة التقاعد من خلال دمج حوالي 5
ملايين شخص من الساكنة النشيطة التي لا تتوفر حاليا على أي تغطية متعلقة
بالتقاعد مع حلول نهاية سنة 2025؛
- رابعا: تعميم التعويض عن فقدان الشغل لفائدة الأشخاص الذين يتوفرون
على شغل قار مع حلول نهاية سنة 2025.

حضرات السيدات والسادة؛

إننا اليوم أمام تحديات كبرى، لتبني أنظمة للحماية الاجتماعية، أكثر مرونة واستعداداً للاستجابة إلى المخاطر التي يجب مواجهتها مستقبلاً في المنطقة العربية، كما جعلنا في هذا المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2022، أمام أهمية توفير إطار مشترك أساسه تنسيق أنشطة وتعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية، بما في ذلك الروابط وأوجه التآزر بوضع الشراكات والاتفاقيات، وكذا الشبكات التقنية ذات الصلة، إضافة إلى المساهمة في توطيد الزخم السياسي حول رؤية عربية مشتركة من أجل تغطية صحية شاملة والدعوة إلى الرفع من حجم استثماراتنا في الحماية الاجتماعية وتخصيص موارد كافية ومتناسقة بشكل جيد، ووضع نظام للتقييم مشترك وموحد لتتبع التقدم نحو تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية وبلوغ أهداف التنمية المستدامة.

ختاماً، أود التأكيد على إيماننا في المملكة المغربية بأن تضافر جهود مختلف الفاعلين، سيمكننا لامحالة من الوصول إلى الأهداف المسطرة قصد النهوض بالحماية الاجتماعية في مجموع الدول العربية.

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير للجميع وشكراً على كريم إصغائكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.